

## معارضات "ابن البشير"

قصائد في فن المعارضة وهو ان تأتي بالشطر الاول في قصيدة مشهورة وتكمل بقصيدة في نفس الوزن والقافية وهو فنٌّ من فنون الشعر العربي القديم او ان تأتي بقصيدة على نفس البحر ونفس الموضع فتعارضها بقصيدة .

سعيد ابوالعزائم

## مقدمة

فن المعارضة الشعرية فنٌ من فنون الشعر العربي وهو معروفٌ من قديم الزمان وفيه يأتي الشاعر معارضة قصيدة لشاعر آخر سابق له زمانا او معاصر له ويأتي بنفس القافية والبحر ليخالفه الراى او يؤيد في الراى والادب العربي مليء بامثلة كثيرة من أدب المعارضة.

## 1-معارضات قصائد "عللانى"

### قصيدة "عللانى أو فإتركانى وشانى"

قصيدة "عللانى أو فإتركانى وشانى" لشيخ الصحافة العربية الشيخ/احمد ماضى مؤسس جريدة المؤيد

نُشرت هذه القصيدة فى مجلة "الآداب" التى كان يرأس تحريرها الشيخ احمد ماضى والشيخ على يوسف , وقد كانت ضمن مقالة للشيخ احمد ماضى وهو يتحاور مع الشيخ على يوسف وقد كان الشيخ احمد ماضى يكتب تحت اسم "الطائف الجوى" والشيخ على يوسف يكتب تحت اسم "الباحث ابن العصر" وكان بينهما سجالاتا كبير ففكر وادبا وعلماء وفقها , ونُشرت هذه القصيدة فى العدد 22 من المجلة بتاريخ 9 شوال 1304 هـ الموافق 30 يونيو 1887 م .

عللانى أو فإتركانى وشانى      ودعانى أجب لمن قد دعانى  
أنا أدرى بحالتى يا خليلي      فما تنفع المنى والأمانى  
قلّما تنجلى الغيوم قريبا      وصدقتم لکن بأى بيانى  
رحم الله مهجتي قد براها      طول هذا الثرى وبعد المكان  
وأرتها الصروف كل عجب      فإذا مرّ مطرب جاء ثانى  
لا تلمنى ياساقى الراح وإطلب      لى غذرا إن كان قد أبكى  
ليس بينى وبين راحك يا صاح      وفراق إلا على الأحزان  
لست أبكى لهجر سلمى ولكن      لنفساد الإخوان والخلان  
بل لم قد رأيت من نوب الدهر      وهم الس كان والأوطنان

كل يوم أرى مشوقاً ينادى يا زمانى الذى مضى يازمانى  
وفؤاداً يذوب من لوعة الحب وعافٍ يقول دهرى زمانى  
أصبح القلبُ يا سعادُ وما فيه محلاً لغير شكوى الزمانِ  
فدعيني من حُسن وجهك إني قد ضربتُ الأشجانَ بالأشجانِ  
ما لقلبي و ما لقلبك بالله فقلبي يهيمُ فيما عنانى  
ليس لي مطمَعٌ وإن كنتُ ممن يتقى الله غير سُكنى الجنانِ  
فإذا قيلَ جنتانِ بعدنِ قُلْتُ أواهُ فيهما عينانى  
وإذا قُلتُما حديقةً مُضِرِّ كانَ فيها قُلْتُ إسكنا وإتركانى  
إنَّ يوماً تشيبُ فيه النواصي فيه من كل حاجةٍ زوجانِ  
انا قصدي أن أصرف الناسَ عما يتقاضونه بكل لسانِ  
يعلمُ الله أننى واحدُ الدهرِ ومن قال فى المجالِ أرانى  
لم تُحط بي الأيامُ قدرًا وسهمى نافذُ فى طوارق الحدانِ  
وبكفى يومَ الكريهةِ رمحُ أسمرلاً نافذُ بغير سنانِ  
هاتِ كل ما ينفع الطعن والضربِ ومطعوناه صـ دور المبانى  
أنا طول الزمانِ أظعنُ لكن لسـتُ أدمى بالطعنِ إلا بنانى  
من رآنى فقد رآنى ولكن لم يضـعنى فى كفة الميزانِ  
ليس بي حاجةٌ وأنت خبيرٌ لفلنِ فى الدهرِ أو علانِ  
أنا مالى وللصبا والتصاـبى وعيونُ الظبى وثغرُ الغوانى  
أنا فى الجو لا تسـلنى إلا عن مسيرِ المـريخِ فى الميزانِ

كان مما رأيتُ ساعة الشمسِ سُهيلاً يعاو على كيوانِ  
مُدبراً لى عطارده وهو يجرى بين برد الجوزاء والسرطانِ  
وأتى الدبران للثور عن ظهرٍ فى خلة من الإرجوانِ  
وعلى الإحتضارِ شاهدتُ يا صاحِ نجوماً تذرى نفاذ الحنانِ  
وأنا سار بهم فى مدارِ الـ جدى يمشون مشية الحيرانِ  
ليت شعرى فإذا أرادوا وظنى أنهم أومعوا على الطيرانِ  
هذه الدار فابكها أخا الا شواقى وان بمدع هتّانِ  
أنا مالى فالجو عندي صحو وأنا عازم على الطيرانِ  
غير أنّى ملئت من متهم الجد فبالله خليانى وشانى

في تسعينات القرن العشرين وانا بالدوحة دولة قطر  
معارضة لقصيدة (عللاني أو فاتركاني وشاني ودعاني أجب لمن قد دعاني)  
للشيخ احمد ماضي مؤسس جريدة المؤيد الشهيرة وفيها اشيد بالشيخ احمد ماضي  
نشرت في "ديوان عينك والفمر" اصدار 1996

## عللاني !!!

عللاني أو فاتركاني و شاني ذلك عهد الأتراح و الأحراني  
و أرى الأيام تمضي سريعاً بين ماضٍ وبين قاصٍ و داني  
فدعاني أهيم في الأفق ارنو أرقبُ المجدَ باحثاً في الزمان  
فأرى الجَدَّ و المؤيدُ تبكي مَنْ بناها مُشيدَ الأركانِ  
كانَ فيها والبدرِ ليلَ تمامٍ قد طوتهُ صحائفُ النسيانِ  
أسَّسَ المجدَ بالمؤيدِ عهداً كان والشَّيخِ في صفا الازمانِ  
طعنته معاولُ الغدرِ لَمَّا قان يدعو بحُجَّةٍ وبيانِ  
ثمَّ جاءت يدُ الخيانةِ تُدمي فارتدى الكُفْرُ حُلَّةَ الإيمانِ  
إيه يا سعدُ قد طعنت أبيتاً نلت منه بخساةٍ و هوانِ  
كان في عِزَّةِ الشبابِ قوياً عالي الهامِ شامخَ البنيانِ  
يا شهيد الآدابِ ثم المؤيدِ ياطعين الإخوانِ و الخِلانِ  
أيها الطائفُ الجوى حسبي أن أعيَدَ الأيامَ طي المعاني  
إنَّ يوماً تعودُ ذكراك فيه كان يوماً على جبين الزمانِ

فى اغسطس 1988 وعند عودة الحاج البشير من قطر وقد ترك فراغا كبيرا فى قطر وكانت هذه القصيدة

## أين منى البشير ؟

يا خليليَّ بالمُنَى علّانى قد مضى الحُبُ وإستبدّ زمانى  
قد مضى الأهلُ حيثُ كُنّا جميعاً نتلاقى و بالمُنَى و الأمانى  
يا خليليَّ أين منى البشيرُ باسمِ الوجهِ مشرقاً بجناتى  
يقراً الآى بالمعانى ويُجلى غامضَ السرِّ فى بديعِ البيانِ  
وخطيباً على المنابرِ يعلو صوتُهُ بالهدى فى كلِّ آنِ  
وأباً للجمعِ يحنوا عليهم ورحيماً لكلِّ قاسٍ ودانِ  
وكريماً يجودُ بالخيرِ دوماً مُستلذَّ الإنفاقِ سَبطَ البنانِ  
يا بشيرَ الخيراتِ قد دعوتُ مجيباً يجمعُ الشمْلَ تلكَ آئِ المعانى

## 2- معارضات قصيدة ( انى فى طرب )

(مولايِ إِنِّي فِي طرب )

قالها السيد /محمود احمد ماضي ابوالعزائم ليلة زفاف ابنه البشير الى كريمة  
الامام ابى العزائم الحاجة مهديّة مساء العاشر من يوليو 1945 الموافق 29  
رجب 1363 هجرية امام روضة الامام ابى العزائم

نشـوانُ ألتـزمُ الأدب

**مولايِ إِنِّي فِي طرب**

لم يـذد عـمّا وجب

فاعجب لمفتونٍ بحبك

وحفظتـه خـيرَ الرتب

أوليته خـيرَ الصـلاتِ

فاز منكـُ بمن تُحب

هـذا غـلامك لا غـلامي

هدية الإبنِ لأب

أهديه للنسب الرفيع

فاحفظ لها خـيرَ الرتب

أبشـيرُ تُغنيك الصـفات

حفيدُ محبـوبِ كُتب

أنجب لمحمودٍ هـواه

الاثنين الرابع عشر من نوفمبر 2011 فى يوم زفاف ابنى "نادر" بالقاهرة

## إنى فى طرب

**مولائى إننى فى طرب فرحٌ وحالى فى عجب**

فبُنَى أصبحَ فى الحياةِ مؤهلاً فيما وجب

دخلَ إلى قفصِ الزواجِ بنيةٍ و فى أرب

وإختار زوجاً بلسماً من أسرةٍ خيرِ النسبِ

إيه "نادر" فالتزم وإسعد وشارك من تُحب

وإحفظ لزوجك حقها تُبقيك فى أعلى الرُتبِ

ياربى بارك فيهما ألبسهما حُلَّ الأَدبِ

وإمنحنى فى حالِ المشـيبِ عطيةَ الإبنِ لأبِ

فأرى حفيداً قد أتى وأعيشُ أيامَ الطربِ

في ذكرى السيد/محمود احمد ماضي كتبت تلك القصيدة معارضة لقصيدته التي القاها امام روضة الامام ابي العزائم ليلة زفاف ولده البشير الى كريمة الامام ابي العزائم وكان مطلعها: "مولاي اني في طرب نشوان ألتزم الأدب"

وهذه القصيدة مدح وذكرى للسيد محمود احمد ماض جدى لأبي واقول فيها :

### مولاي اني في طرب

**مولاي اني في طرب** و الناس حولي في عجب  
يتسألون بحيرة ماذا دهاه وما السبب  
وأنا أعود لذكره والذكر دوماً قد كتب  
فاليوم ذكرى جدنا محمود ماضي ذي الرتب  
رجل المروعة والشهامة و الأدب  
ورث الإمام ومن ينل في حقه خير النسب  
شرح المعاني الغامضات بلا قصور أو كذب  
وروى الحديث وشرحه في طي صفحات الكتب  
والشعر وحياً سلسلاً يُنبى بفهم و أرب  
يا جد جنتك ذاكرا نشوان التزم الأدب

### 3-معارضات قصيدة (تعالو الیّ)

قصيدة (تعالو الیّ ایا صبیّتی) لعمی الاستاذ اسماعیل محیی الدین ابوالعزائم بعد وفاة والده السید محمود ماضی  
ابوالعزائم عام 1953م

#### تعالوا الی ایا صبیّتی

تعالوا الیّ ایا صبیّتی	أَقْصُ عَلَيْكُمْ سَجَايَا أَبِي
ونادوا لأبناء أعمامكم	فمنه اتحدثم على المشربِ
طريقاً من المجد قد زانه	نبوغُ البنين و تقوى الأبِ
أنته الحياة فلم يذهي	و أخنت عليه فلم يصخبِ
و كان بإيمانه قوة	أعزُّ من الجاهِ و المنصبِ
فهذا أبي هل رايتم أبي	و هل بأبيكم صدئاً من أبي

فى اغسطس 1974 تاثر ا بروج الحب والود فى البشير واسرته ومعارضة لقصيدة عمى الاستاذ اسماعيل محى الدين التى قالها بعد وفاة والده السيد محمود ويقول

(تعالوا الى ايا صبيتي  
و نادو لأبناء أعمامكم  
اقص عليكم سجايا ابي  
فمنه اتحدثم على المشرب )

## تعالوا إلى

**تعالوا إلى ايا إخوتى**  
سأروى لكم سرآل البشير  
فها قد حبانا الإله الجليل  
بعهد الأخوة و الصحبة  
وسر المحبة فى أسرتى  
أباً بل وأماً هما قدوتى

فأمى بنت الإمام الكبير  
تهينى لأبنائها راحة  
هنيئاً لكم إخوتى أمنا  
كفاها بذاك علا المنصب  
و تُعطى دواما ولا تطلب  
فنبعُ الأمومة لا ينضب

وإن كانت الأم بنت الإمام  
كفاه من المجد أن يعتلى  
وأن يكُ نجماً لآل العزائم  
فقد كان للأب فضلُ اليد  
طريق الوراثة و المورد  
صاحبُ راياته الأوحد

#### 4--معارضة لقصيدة الشاعر نزار قباني (متى يعلنون وفاة العرب؟)

للشاعر نزار قباني القاها في عام 1996 في الدوحة (متى يعلنون وفاة العرب؟)

أحاول منذ الطفولة رسم بلادٍ تسمى مجازا بلاد العرب  
تسامحني إن كسرت زجاج القمر...وتشكرني إن كتبت قصيدة حبٍ  
وتسمح لي أن أمارس فعل الهوى ككل العصافير فوق الشجر...  
أحاول رسم بلادٍ تعلمني أن أكون على مستوى العشق دوما فأفرش تحتك ، صيفا ، عباءة  
حبي وأعصر ثوبك عند هطول المطر...

(الى آخر القصيدة حيث يقول )

أيا وطني: جعلوك مسلسل رعبٍ نتابع أحداثه في المساء.فكيف نراك إذا قطعوا الكهرباء؟؟  
أنا...بعد خمسين عاما أحاول تسجيل ما قد رأيت...رأيت شعوبا تظن بأن رجال المباحث  
أمرٌ من الله...مثل الصداع...ومثل الزكام...ومثل الجذام...ومثل الجرب...  
رأيت العروبة معروضةً في مزاد الأثاث القديم...  
ولكنني...ما رأيت العرب!!

في عام 1996 أنشد الشاعر نزار قباني قصيدته (متى يعلنون وفاة العرب) في الدوحة وهذه قصيدة معارضة لقصيدة الشاعر نزار قباني وقد تم نشر القصيدة

المعارضة في جريدة الراية القطرية حينئذ

وتسألُ في زقزقات الطيور  
كأنَّكَ في كوكبٍ من حرير  
كأنَّكَ في جنبات السماء  
كأن ليلينا كانت سواداً  
كأنَّكَ كنت الإله الذي  
ومازلت تسألُ ما من مجيبٍ  
متى يُعلنونَ وفاة العرب  
ونحنُ على الأرض نحثو الأدب  
تزلزل أركاننا كاللعب  
وجئتَ لنا بالضيا والذهب  
سيغفرُ ذنبا لنا قد كُتب  
متى يعلنون وفاة العرب

\*\*\*\*

أيا سيدي رغم تلك السنين  
ورغم الحناجرُ تشدو بشعرك  
أجيبُكَ أنَّكَ أنتَ الذي  
ألم تك يوماً تقاتلهم  
ألم تك تلك القصائد تمضي  
ألم نكُ ننتظرُ الأمسياتِ  
وتأتي لتسألنا من جديدٍ  
ورغم موويل كلِّ الغضب  
وتصفيق ايدٍ بحالِ الطرب  
قتلت قلوب جميع العرب  
بكلمٍ بديعٍ و نظمٍ عَجَب  
كسيفٍ بأعناقنا قد نشب  
نُخدرُ فيها وما من سبب  
متى يعلنون وفاة العرب

\*\*\*\*

سَفَحَتَ دماءَ النساءِ بشعرِ  
قتلت الرجولة في مجدها  
كشفت الستار وبالعجب  
هتكت الطفولة في نومها  
وألصقت فيها معاني الريب  
ومازلت في دعواتك تسأل  
وكدّرت صفو الحياة الرطب  
متى يعلنون وفاة العرب

\*\*\*\*

لقد مات ياسيدي كلَّ شيءٍ  
لقد مات "عنتره" من سنين  
وكنت لنا القاتل المرتقب  
ونشربُ قهوتنا في زهولٍ  
وجننا القبيلة كي نحتسب  
وعند الغروب ننامُ طويلاً  
ونقرأ أخبارنا في الكتب  
ونصحو لنسمع صوتاً ينادي  
كمن شاقه النومُ بعد التعب  
متى يعلنون وفاة العرب

## 5-معارضة لقصيدة البردة:

الميمية في ذكرى المصطفى صلى الله عليه وسلم

قصيدة (نسج البردة) لميمية السيد محمود احمد ماضي (هل النسيم علينا من لدى الحَرَمِ )

قصيدة لي معارضة للقصيدة الميمية في ذكرى المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيد محمود احمد ماضي

هل النسيم علينا من لدى الحَرَمِ      أذكى الفؤادَ بذكر الطاهرِ العَلَمِ  
أحيا النفوسَ وكادَ الوجدُ يحرقُها      شوقاً لمن قد سرى في هذه النُجْمِ  
المصطفى المحمودُ في الأكوانِ سيرتهُ      شمسُ الهداية للرحمن في القِدَمِ  
يتيمُّ مكة زاد النورِ مقدمه      وطرَ الكونَ بالنفحاتِ و النسَمِ  
والجدُّ لَمَّا أتتهُ بشرى مولده      أعطى الإشارة في الأسماءِ والكَلِمِ  
مُحمَّدٌ في الأرضِ محمودٌ لدى المولى      وخيرُ فرعِ نما في الأصلِ بالشيمِ  
والعمُّ قام بخيرِ رعايةٍ وجبت      بل كان يحميه في حالِكِ الظلمِ  
لَمَّا تجمع أهلُ الشريكِ أجمعُهُم      وقادهم شيطانُ سافرُ الإثمِ

هب ابوطالب في القوم يزجرهم  
في الغار جاء له جبريل يدعو  
أنت الرسول وأنت الخاتم الآتي  
قام الرسول لينشر دعوة الدين  
وفي المدينة قامت دولة الحق  
نور الهداية عم الأرض قاطبة  
يا سيدي يا رسول الله حالنا عجب  
دهس اليهود على الأقصى وصخرته  
ونالوا من خير الورى شرفا بسوتهم  
سيجعل الله شوكتهم بأظهرهم  
يا رب بالمصطفى ندعوك فانصرنا

مدافعاً عن رسول الله والقيم  
اقرأ محمد هذي أول النعم  
أنت المشفع بين الناس في الأمم  
لم يخشى من فرس يوماً ولا عجم  
تدعو الى الله بالقرآن تعتصم  
والناس بعد الكفر للإيمان تحتكم  
والعين دامعة من شدة الألم  
بل قد اسأوا الى الاسلام بالجرم  
ومن يسيء الى المختار يندم  
وينصر الله دين الحق والسلم  
في يوم مولده بندعوة الغنم

6- معارضة لقصيدة (ابن زيدون) التي انشدها في ولادة بنت المستكفي :

(قصيدة ابن زيدون)

وَدَّعَ الصَّبْرَ مُحِبُّ وَدَّعَكَ	ذَائِعٌ مِنْ سِرِّهِ مَا إِسْتَوَدَّعَكَ
يَقْرَعُ السِّنَّ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ	زَادَ فِي تِلْكَ الْخُطَا إِذْ شَيَّعَكَ
يَا أَخَا الْبَدْرِ سَنَاءً وَسَنَاءً	حَفِظَ اللَّهُ زَمَانًا أَطْلَعَكَ
إِنْ يَطُلْ بَعْدَكَ لِيَلِي فَالَكُمْ	بِتُّ أَشْكَو قِصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ

---

(معارضة قصيدة ابن زيدون)

هَيَّجَ الشُّوقُ مُحِبًّا يَتَّبَعُكَ	أَيْنَمَا سِرْتَ فَقَدْ سَارَ مَعَكَ
قَدْ مَلَكَتْ زِمَامَهُ فِي لَحْظَةٍ	وَإِسْتَبَدَّ الشُّوقُ مَا قَدْ أُوْدَعَكَ
فَارْحَمِ الصَّبَّ فَقَدْ ذَابَ هَوَى	رَاكِعًا لِلْحُبِّ يَرْنُو مَعْبَدَكَ
يَا إِلَهَ الْحُبِّ عَبْدٌ يَرْتَجِي	نَعْمَاتِ الشُّوقِ كَيْمَا يَسْمَعَكَ

7- معارضة قصيدة ( يا ليلُ الصبِّ متى غده ) للحصري الاقرواني

يا ليلُ الصبِّ متى غده      أقيامُ السَّاعةِ موعدهُ  
رقدَ السُّمَّارُ فأرقه      أسفٌ للبينِ يردهُ  
فبكاهُ النجمُ ورقَّ له      ممَّا يرعاه ويرصدهُ  
كلفَ بغزالٍ ذي هيفٍ      خوفُ الواشينِ يشردهُ  
نصبتُ عيناى له شركاً      في النّومِ فعزَّ تصيدهُ  
وكفى عجباً أنّي قنصٌ      للسرِّبِ سباني أُعيدهُ  
صنمٌ للفتنةِ منتصبٌ      أهواهُ و لا أتعبدهُ  
(الى اخر القصيدة)

وقد عارضها احمد شوقي قائلا:

مُصنّاكُ جفاهُ مرقدُهُ      وبكاهُ ورَحَمَ عودُهُ  
حيرانُ القلبِ مُعذِّبُهُ      مقروحُ الجفنِ مُسهِّدُهُ  
أودى حرفاً إلا رَمَقاً      يُبقيهُ عليكِ وتُنْفِدهُ  
يستهوي الورقَ تأوّههُ      ويذيبُ الصخرَ تنهِّدُهُ  
ويناجي النجمَ ويتعبهُ      ويقيمُ الليلَ ويقعدُهُ  
ويعلمُ كلَّ م طوقَةٍ      شجناً في الدوحِ تُردِّدُهُ  
كم مدّ لطيفك من شركٍ      وتأدّب لا يتصيدهُ

وهذه القصيدة قتلها معارضة (1975)

قصيدة (القلب إلاما تجلده)

القلبُ إلاما تجلدهُ	وعلاما الدمعُ أبددهُ
وحبيبُ القلبِ يُراودني	بحديثٍ بات يرددهُ
موعدهُ لا يأتي غده	فكأنَّ الدهرُ يساندهُ
كم عشتُ العمرَ أتابعهُ	أترقبُ يوماً موعدهُ
وأبيتُ الليلَ فأذكُرهُ	مجروح القلبِ معمدهُ
قد كان الاملُ يُصبرني	ويزيد القلبَ تجلدهُ
و اليأسُ الآن يورقني	وبدمعِ العينِ أكابدهُ

8- معارضة لقصيدة الامام ابى العزائم " الذاكرُ المذكورُ...."

يقول الله تعالى في محكم تنزيهه ( بسم الله الرحمن الرحيم فَأذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ) سورة البقرة اية 152 , وهنا يتجلى المعنى فذكر العبد لربه تعبد وذكر الرب لعبده مغفرة ورحمة وشتان بين الذكرين . ولأهل الصوفية قاموس خاص يهتم بالاشارة ولا تحكمه العبارة , ويتناول المعنى ولا يحجبه المبنى وفي ذلك بقول الامام ابوالعزائم عن الذاكر و المذكور (بالحضرة ليلة السبت 24 رمضان سنة 1351هـ الموافق 21 يناير 1933م بمنزله العامر)

أنا الذاكرُ المذكورُ والذاكرُ حلיתי      وفي الذكرِ نورُ الذكرِ أخفى حقيقتي  
وقد بينَ القرآنُ أنّي ذاكرٌ      و أنّي مذكورٌ بأبي عليّ  
أيذكُرني ربي وأسمعُ قولهُ      فتسمعهُ روعي تراه بصيرتي  
وما هو ذكري بعد ذكركَ سيدي      تفضلُ وأوصلني بسرِّ المعية

وفي القصيدة يطوف الامام ابوالعزائم حول معنى الذكر فيتكلم على لسان الحقيقة الانسانية قائلاً انا الذاكر والمذكور في نفس الوقت فالعبد استجابة لأمر الله ( فانكروني) يكون ذاكرًا والعبد يكون مذكورًا من الله بالفضل في قوله تعالى ( انكروكم) ثم يستفيض الامام كشفًا وفتحًا فيقول على لسان الحقيقة الانسانية قائلاً ان العبد حال الذكر تخفى حقيقته العبدية وتشرق على الانوار , وهنا يؤكد الامام ان القران اثبت حقيقة الذكر حال قوله تعالى ( فانكروني انكروكم ) ثم يتناجي الامام مع نفسه على لسان الحقيقة الانسانية

فیتساءل عجباً ان يذكره الله ويسمع هذا الذكر الالهي بالروح وبالبصيرة جلى الله وعلا , ويختم الامام بلسان الحقيقة الانسانية وباستحضار الانوار المحمدية فيؤكد ان ذكر العبد لا شيء قياساً لذكر الرسول صلي الله عليه وسلم وهتا يختم الامام مناجاته طالبا من الرسول ان يتفضل عليه بالوصول بسر المعية .

( قصيدة الذاكر.. ) معارضة لقصيدة الامام ابي العزائم

كلامُ الإمامِ كتبتُ فيه قصيدتي	"أنا الذاكرُ المذكورُ و الذكرِ حليتي"
أذكرُ أخي "انكركموا" حالَ صُحبتِي	أرى الذاكرَ المرموزَ عبداً مقرباً
لسانُ حالِ العبدِ عندَ الشريعةِ	كلامُ الامامِ إشارةٌ لمقولةٍ
يقينٌ وإثباتٌ شهادةٌ للعبوديةِ	و عندَ الحقيقةِ حالُ العبدِ آيةٌ
"انكركم" نتاجُ فضلِ اللهِ في المودةِ	"انكروني" أمرٌ من الله لا شك نافذٌ